فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وقوله تعالى الم تر ان الله انزل
من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وثم مثلها بمهلة كذلك فيستقرب بالنسبة
الى عظم الامر ويستبعد بالنسبة الى طول الزمان واما قوله تعالى وكم من قرية
اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون وان كان مجيء الباس متقدما على
الاهلاك في الحصول اذ الهلاك لا يكون الا بعد مجيء الباس وهو العذاب
فتقديره لما حصل الهلاك حكمنا بمجيء باسنا اي لم يعلم مجيء الباس الا بظهور
الاهلاك فكانه قيل اهلكناها فقال الناس جاءها باسنا وكذا قوله تعالى
واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وان كان الاهتداء قبل التوبة
الا انه هاهنا بمعنى الدوام والثبات فتقديره واني لغفار لمن تاب وعمل صالحا
ثم دام على التوبة والايمان والعمل الصالح وقد تجيء لمجرد التعظيم نحو قوله تعالى كلا سوف
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقد تكون زائدة عند الاخفش كقوله تعالى ثم تاب
عليهم ليتوبوا وقيل انها بمعنى الواو وحتى مثلها اي مثل ثم في الترتيب والمهلة ومعطوفها
جزء من متبوعه لكونها للغاية لتفيد قوة كمات الناس حتى الانبياء او ضعفا
كقدم الحاج حتى المشاة فالترتيب في ثم تاخر احد الفعلين عن الاخر وفي حتى

كون ما بعدها

كون ما بعدها جزءا مما قبلها وذلك بتقديم الكل على الجزء فلو قلت مات الانبياء
حتى الناس لم يجز واو واما لاحد الامرين مبهما فصاعدا داخلين في الخبر تقول
جاءني زيد او عمرو وجاءني اما زيد واما عمرو مخبرا عن مجيء احدهما لا على التعيين
والاستفهام نحو ازيد عندك او عمرو والقيت اما عبد الله واما اخاه مستفهما
عن احدهما وجوابه نعم او لا وفي الامر للتخيير نحو اضرب زيدا او عمرا وخذ اما
هذا او اما ذاك فالمخاطب مامور باتيان احدهما وللاباحة نحو جالس الحسن
او ابن سيرين وتعلم اما الفقه واما النحو وام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام
يليها احد المستويين من المفردين اسمين او فعلين او حرفين وللاخر الهمزة
بعد ثبوت احدهما لطلب التعيين ومن ثم لم يجز ارايت زيدا ام عمرا اذ لم يليها
احد المستويين والوجه ان يقال ازيدا رايت ام عمرا للايذان بان مورد الامر
بانه المطلوب تعيين احدهما ولم يجز ازيد عندك ام عمرو بغير الهمزة الا على شذوذ
ومن ثم كان جوابها بالتعيين دون نعم او لا والمنقطعة كبل والهمزة مثل انها
لابل ام شاء لشبح رايته اي ان القطيعة التي اراها لابل وهي جملة خبرية
فلما قربت وعلمت انها ليست بابل اعرضت عن هذا الاخبار ثم شككت في انها

Copyright © King Saud University